[21] أخي شعيب، وكان شعيب قد مات قبل ذلك بعدما كف بصره ودفن بين المقام وزمزم، و قيل: يثروب هو اسم شعيب، (1) قال أبو حازم: لما قالت: " ليجزيك أجر ما سقيت لنا " كره ذلك موسى عليه السلام وأراد أن لا يتبعها ولم يجد بدا أن يتبعها لانه كان في أرض مسبعة (2) وخوف فخرج معها، وكانت الريح تضرب ثوبها فيصف لموسى عجزها، فجعل موسى يعرض عنها مرة ويغض مرة، فناداها: يا أمة ا كوني خلفي فأريني السمت بقولك، فلما دخل على شعيب إذا هو بالعشاء مهيأ فقال له شعيب: اجلس يا شاب فتعش فقال له موسى: أعوذ با، قال شعيب: ولم ذاك ؟ ألست بجائع ؟ قال: بلى ولكن أخاف أن يكون هذا عوضا لما سقيت لهما، وإنا من أهل بيت لا نبيع شيئا من عمل الآخرة بملء الارض ذهبا، فقال له شعيب: لا وا يا شاب ولكنها عادتي وعادة آبائي، نقري الضيف ونطعم الطعام، قال: فجلس موسى يأكل. " نجوت من القوم الظالمين " يعني فرعون وقومه فإنهم لا سلطان لهم بأرضنا ولسنا من مملكته " قالت إحديهما " أي إحدى ابنتيه واسمها صفورة وهي التي تزوج بها، واسم الاخرى ليا، (3) وقيل: اسم الكبرى صفراء، واسم الصغرى صفيراء " يا أبت استأجره " أي اتخذه أجيرا " القوي الامين " أي من يقوى على العمل وأداء الامانة " على أن تأجرني " أي على أن تكون أجيرا لي ثمان سنين " فمن عندك " أي ذلك تفضل منك وليس بواجب عليك " وما اريد أن أشق عليك " في هذه الثماني حجج وأن اكلفك خدمة سوى رعي الغنم، وقيل: وما أشق عليك بأن آخذك بإتمام عشر سنين " ستجدني إن شاء ا من الصالحين " في حسن الصحبة والوفاء بالعهد، وحكى يحيى بن سلام أنه جعل لموسى كل سخلة توضع على خلاف شية امها، (4) فأوحى ا تعالى إلى موسى في المنام: أن ألق عصاك في الماء، ففعل فولدن كلهن على خلاف شبههن، (5) وقيل: إنه وعده أن يعطيه

---

(1) في المصدر: وقيل: يثروب، وقيل: هو اسم شعيب لان شعيبا اسم عربي. (2) أرض مسبعة أي تكثر فيها السباع. (3) في العرائس: ليا ويقال: حنونا. (4) السخلة: ولد الشاة. الشية: كل لون يخالف معظم لون الشئ. (5) هكذا في الكتاب، والصحيح كما في المصدر: شيتهن. ويأتى في الحديث الثاني وجه آخر.